في مطلع عام 2020.. بصمات الإمارات الخيّرة لن ينساها الجنوب

الأمناء/أنس السعدي:

في ختام عام التسامح "2019" ومطلع عام 2020 تعيد التطورات في الجنوب إلى الأذهان التضحيات الباهظة للإمارات خلال هذا العام المليء بالإنجازات.

وضحّى رجال وقادة الإمارات الشقيقة بعدد كبير من قواتهم وضباطهم في الأراضي الجنوبية دفاعًا عن الجنوب وقضيته وحمايته من أيادي العبث والتخريب والإرهاب، وتمثّل ذلك جليا بمنع دخولهم إلى العاصمة عدن وحمايتها بالتصدي وقصف قوات القاعدة وداعش التي سعت لاقتحام العاصمة قبل أشهر.

الموقف الإماراتي النبيل الذي لا يمكن وصفه في الجنوب، يأتي لرفض تواجد مليشيات إيران (الحوثيين) في حين تذهب الشرعية إلى فنادق الرياض وعمان والدوحة لمهاجمة الإمارات.

ودعمت الإمارات حملاتها العسكرية والإغاثية والإنسانية في الجنوب خلال عام 2019 بطائرات أباتشي ومدرعات متطورة ومئات المشاريع الإنسانية والإغاثية والأعراس الجماعية بمختلف المحافظات المحررة.

ومن جانب آخر فإن موقف الإمارات يحظى بتقدير من المواطنين وتمثل ذلك بمليونيات ومظاهرات شكر شهدها الجنوب في 2019 لشكر الموقف الإماراتي تجاه الجنوب في أكثر من محافظة أبرزها عدن وحضرموت وسقطرى.

الجريح البطل / عبدالرحمن بن مرشد السعيدي..

جراح تنزف على وطن ومرارة ألم قوبلت بالنسيان

الأمناء/خاص:

لم يكن هو الأول ولا الأخير، فأمثاله كثيرون ممن سالت دماؤهم واستبسلوا بكل شجاعة للدفاع عن وطنهم بكل ما "أوتوا" من قوة لتطهير ترابه من دنس الشر والأيادي العابثة، ولكن للأسف فالبعض تعفنت جراحهم وتحولت إلى أمراض خبيثة والبعض بُترت أطرافهم رغم إصاباتهم البسيطة، والبعض ما زال يعاني من ويلات الألم الناتج عن تلك الجراح، كل هذا بسبب الإهمال واللامسؤلية من قبل الجهات المعنية.

عبدالرحمن بن مرشد السعيدي أحد أبطال المقاومة الجنوبية التي قاتلت الميليشيات الحوثية، ثم التحق بعدها بقوات الأحزمة الأمنية التي كُلفت بتطهير عدن والمحافظات المجاورة من قوى الشر والإرهاب، أدى واجبه بكل شجاعة وبسالة، لم يفكر بالموت يوماً، كان كل همه تطهير بلاده لتصبح آمنة مطمئنة خالية من الإرهاب يعيش المواطن فيها حياة مطمئنة خالية من الخوف والذعر.

في أحد الأيام وهو يقوم بواجبه رمت عليه قنبلة من قبل عناصر إرهابية أدت إلى إصابته إصابات بليغة في الأرجل، تمزقت العضلات وتقطعت الألياف العصبية، نقل على إثرها إلى مستشفى أطباء بلا حدود وهناك بدأ الأطباء بعلاجه.

قرر الأطباء أولاً بتر رجله ولكنه رفض وأبى أن يعيش بقية حياته معاقًا، بعدها بذل الأطباء جهدهم لإنقاذ رجله من البتر والحمد لله وبعون الله تجاوز هذا، ولكن لم يتعاف بشكل كامل فقد فَقَدَ الإحساس ببعض المناطق من رجله بسبب تمزق الأعصاب وتبقت شظايا لم يتمكن الأطباء من إخراجها، هذه بدورها سببت له التهابات مزمنة لم تنفع معها كل المضادات الحيوية ولم يفيده أي علاج في المستشفيات المحلية، حيث ناشد الأطباء بضرورة نقله للخارج وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من قبل مختصين قبل أن تفاقم المشكلة وتطورها إلى مرض قد يؤدي إلى بتر رجله لا سمح الله ونتمنى من الله تجنيبه ما نخشاه.

رغم وجود مكاتب الجرحى التي تتبع قوات التحالف العربي والتي بدورها تسهّل نقل الجرحى إلى الخارج تقدم المذكور بملفه وتقاريره إلى مكتب الجرحى عدة مرات ولكن للأسف لم يتجاوب معه أحد ولا يملك ما يكفي من المال لعلاج نفسه على نفقته الخاصة.

ما هذا التمييز بين الجرحى؟ علماً بأننا نلاحظ حالات يتم نقلها إلى الخارج بحجة العلاج وما شابهه، وهي في الحقيقة لا تحتاج كل هذا، فهناك حالات أخطر منها وأشخاص تعفنت جراحهم ولم يجدوا من يوصل لهم المأساة التي وصلوا إليها، نعم مأساة وكارثة، فالوساطة والمعرفة تلعب دورًا أساسيًا، فمن لا يمتلك الوساطة أو المعرفة لن يستطيع السفر لإنقاذ نفسه من الموت والهلاك.. عبدالرحمن بن مرشد السعيدي لم يجد من يسانده فقد توفي والده وهو لم يبلغ سن الرشد بعد.

ألهذا السبب تركوك؟! ألا تستحق العلاج مقابل تلك التضحية التي قدمتها لوطنك أم أن الوطن اليوم استغنى عنكم؟!

قوى الاحتلال مجتمعة تخوض معاركها الأخيرة مع شعب الجنوب

جهاد الهاجري

تتعرض المكونات الجنوبية، وعلى رأسها المجلس الانتقالي، لحرب شاملة وعلى جميع الأصعدة، سياسياً وعسكرياً وإعلامياً.

حيث أقدمت الشرعية مؤخراً على تمويل حملة انشقاقات ضخمة ضد الانتقالي، استخدمت فيها مبالغ طائلة من الثروات التي تجمعها من الجنوب نفسه.

ورغم حجم التمويل والاغراءات والتهديد، إلا أن حملة الإخوان لم تنجح إلا استدراج ثلة بسيطة من ضعاف النفوس، وأقنعتهم بالتبرؤ من الإنتقالي، رغم علمهم بأنه الممثل الوحيد حالياً للقضية الجنوبية.

وتؤكد مصادر في الانتقالي أن المبالغ المسلمة للمنشقين تصل إلى ملايين الريالات السعودية، حسب موقع ومنصب الشخص المستهدف، وقد باءت الحملة بالفشل، بعد رفض معظم القيادات الجنوبية لاتصالات الميسري وبن عديو المشبوهة.

وإلى جانب الحرب المالية، تشن قوات الإخوان في شبوة وأبين حملة تصفيات جسدية واعتقالات طالت الكثير من أنصار ومنتسبي الانتقالي، ولا تزال المواجهات قائمة مع قبائل لقموش في شبوة.

وتترافق تلك المواجهات مع حملة إعلامية مركزة ضد الانتقالي، وبهدف تشويه سمعة قياداته وأبطاله، واستخدم فيها شتى أنواع الحرب الإعلامية والنفسية، التي تعتمد بالأساس على الإشاعات والتدليس والأخبار المصطنعة.

ومن تلك الترهات ما يجري تداوله على لسان طابور الإخوان في الجنوب من تعاون عسكري بين الانتقالي ومليشيات الحوثي الإرهابية، وهذا في حد ذاته يحمل دلالات خطيرة جدا.

فحزب الإصلاح عندما يوجه تهمة معينة لخصومه، فهذا في حد ذاته إثبات قاطع بارتكابه لتلك الجريمة، وآخرها تهمة التنسيق المشترك مع الحوثيين.

فالتنظيم الإرهابي هو المنبع الأساسي لكل التنظيمات الإرهابية الأخرى وأولها الحوثي والقاعدة، والتي تشل حركتها بمجرد أن يتوقف الدعم والتسهيلات الإخوانية لها.

وقد أثبت التصعيد الحوثي وهجماته الإرهابية ضد سكان الضالع الجنوبية، بالتزامن مع هجمة الإخوان الشرسة على محافظي شبوة وأبين، إلا خير دليل على التواطؤ المشترك بين الإخوان الحوثيين.

كما أن معتقلي المقاومة الجنوبية في سجون الإخوان بشبوة يؤكدون أن الحوثيين اليوم يصطفون جنبا إلى جنب مع مقاتلي حزب الإصلاح ضد سكان المحافظة.

ومن غير المنطقي أن يكون ذلك التعاون وليد اللحظة، فالأمر يحتاج إلى سنوات وسنوات من التنسيق والإعداد، وقد برهنت جبهتا نهم وصرواح على عمق ذلك التعاون، وكيف تمكن الإخوان من إنقاذ الحوثي من جحيم عاصفة الحزم عبر الالتفاف عليها من الداخل.

ويخوض التنظيمان وإلى جانبهما تنظيم عفاش، شريكهم الثالث، حرباً متكاملة، اليوم، ضد الشعب الجنوبي، ونستطيع أن نعتبرها أعنف المعارك وأشرسها في نفس الوقت، لأن هزيمتهم في شبوة ستكون الفاصلة بين حرية الجنوب أو بقائه مستعبداً من قبل أزلام الشمال.